البيـــان السيـــاسي للمؤتمـــر التأسيسي
للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
المنعقد في أهليش ـــ المنطقة المحررة

انطلاقا من القناعات والمواقف المشتركة وردا على مخمل المخططات الاستعمارية والرجعية في ساحة عمان والخليج العربي وتلويحا لكل القيادات والتنظيمات اليسارية فقد عقدت قيادات الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي مؤتمرا توحيديا في نهاية عام ١٩٧١ توحيدا ودمج الجبهتين في جبهة واحدة لصب كل المجهودات ، والطاقات من اجل تصعيد النضال ضد الاستعمار البريطاني وعملائه وخطوة أساسية هامة على طريق اقامة جبهة الشعب العريضة على امتداد ساحة عمان والخليج العربي .

ولقد وقف المؤتمر مطولا أمام التراجعات والتراجعات التي حققتها الدوائر الاستعمارية في الاونة الاخيرة على ضوء الانسحاب البريطاني المزعوم والتحركات السياسية والعسكرية العلنية والسرية الواسعة التي تقوم بها الامبريالية والرجعية وما تهدف اليه هذه التحركات والمخططات من عرقلة لمسيرة الثورة الوطنية وتزييف لشعاراتها واهدافها ولتثبيت المواقع الامبريالية ومصالحها في هذه المنطقة .

انه أمام ازدياد الثورة الشعبية المسلحة وصمودها في اقليم ظفار وتنامي النقمة الشعبية والمد الثوري المتعاظم في عموم الساحة وخطورة ذلك على مجمل المصالح الامبريالية الواسعة والاوضاع العشائرية المتخلفة في عمان والخليج العربي فقد طرح الاستعمار البريطاني مسألة انسحابه المزيف منها ليتسنى له ترتيب اوضاعه واوضاع عملائه في هذه الساحة مستعينا بالامبريالية الامريكية وصنائعها في السعودية وايران لمواجهة مجمل التطورات الثورية فيها .

ولقد نشطت كل القوى الاستعمارية والرجعية بشكل ملحوظ وكثرت الاجتماعات والوفود والزيارات المشبوهة التي قام بها العملاء والمندوبون الامبرياليون للمنطقة طيلة الفترة الماضية ، كما تفتقت عبقرية الامبرياليين عن طرح العديد من المشاريع الاجرامية لاحكام قبضتهم على شعبنا ومنعه بكل الوسائل من استلام مقدرات امورة بنفسه . وبعد ان تفاهم الامبرياليون ووزعوا الحصص بينهم والادوار على عملائهم ، اعلنوا عن الاستقلالات المزيفة لكل من البحرين وقطر وسلطنة عمان واستمروا في ترقيع الاوضاع المهترئة في الجزء الشمالي من القطر العماني .

الا ان الدوائر الاستعمارية لم تكتف بتجزئة المنطقة وسلب خيراتها في الوقت الذي تواصل فيه حرب الابادة ضد شعبنا في ظفار وانما عملت على تسليم جزء من ارضنا للحكم الاقطاعي العسكري الايراني العميل قبل لحظات من اعلان اتحاد العملاء المشبوه وقبل الاعلان الرسمي عن الانسحاب المزيف لبريطانيا من المنطقة . والامبريالية تهدف من وراء ذلك الى اثارة وتعميق الاحقاد الشوفينية وضرب الشعبين العربي والايراني بعضهما البعض الاخر وتزييف طبيعة المعركة الدائرة في المنطقة كما تهدف الى تحقيق المطامع التوسعية للحكم الشاهنشاهي وخلق مرتكزات قمعية في هذه الجزر لاستخدامها ضد شعبنا وحركته التحررية العارمة .

ولقد أولت الدوائر الاستعمارية « سلطنة عمان » أهمية فائقة نظرا لموقعها الاستراتيجي ولاشتداد الثورة المسلحة في اقليم ظفار والابعاد التقدمية ـــ الايديولوجية والاستراتيجية ـــ التي اكتسبتها بعد مؤتمر حمرين وأثر اندلاع الكفاح المسلح في عمان الداخل سارعت الدوائر البريطانية الى تنفيذ مخططها الجديد حيث قامت بتقليم سعيد بن تيمور بابنه قابوس وعملت على تجميع العملاء والمتساقطين ، وبدأت حملة تضليلية واسعة لضرب الثورة من الداخل وسحب التأييد الجماهيري عنها وتزييف الشعارات الوطنية التي ترفعها . الا أن صمود الثورة المسلحة في ظفار وقدرتها على احباط مؤامرة العملاء الانقسامية التي قامت في ١٣ سبتمبر ١٩٧٠ م والانتصارات التي حققها جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ونهوض الحركة الجماهيرية في عموم السلطنة قد أجبر الدوائر الاستعمارية على كشف المزيد من مخططاتها القذرة حيث بدأت بارسال اعداد متزايدة من الجنود البريطانيين والمرتزقة لمحاربة الثورة .

ان الامبرياليين يدركون جيدا عمق التناقض الاساسي القائم بينهم وبين جماهير شعبنا الكادحة وهم يعملون بشتى الوسائل على تدعيم جبهتهم وتخفيف حدة التناقضات بين صفوفهم عن طريق النهب المتزايد لثرواتنا وفتح اسواق المنطقة للمزيد من الاحتكارات الرأسمالية وعن طريق التنازلات الشكلية فيما بينهم والتداخل الواسع والتشابك بين مصالحهم بعضهم البعض . ان مجمل هذه المخططات الاجرامية انما يقع عبئها على عاتق جماهير شعبنا وخاصة فئاته الوطنية وطبقاته الكادحة والمسحوقة التي تعاني بشكل متزايد من القهر القومي والطبقي .

انه امام وحدة الامبرياليين والرجعيين ومخططاتهم الشرسة في منطقتنا يتوجب على قوى الشعب الكادحة وفئاته الوطنية ان تقف صفا واحدا للتصدي لهذه المخططات والدفاع عن التراب الوطني وتحرير المنطقة من الاستعمار القديم والحديث وتحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية التي قدمت من اجلها جماهيرنا الالاف من الشهداء . وانه امام وحدة الامبرياليين والرجعيين وجبهتهم الموحدة ، فان على قوى الثورة ان تتحد وتتضامن وتقيم الجبهة الوطنية الواحدة للتصدي لجبهة الامبرياليين والرجعيين وافشال جهودهم .

انه أمام هذا الفهم العلمي والصحيح لطبيعة التناقضات القائمة على ساحة عمان والخليج العربي وقواها الاساسية والثانوية ، والتزاما بالمسؤولية التاريخية التي تتحملها كل من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج

العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي، فقد عقد المؤتمر التأسيسي للجبهة الموحدة في احدى المناطق المحررة من اقليم ظفار ، حيث ناقش المؤتمر مجمل هذه المسائل الملحة والخطوات العملية التي يجب اتخاذها .

وفي جو مفعم بالايجابية والروح الثورية العالية توصل المؤتمرون الى القرارات والانجازات الهامة التالية :

١ ــ دمج الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في جبهة واحدة تحت اسم « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » .

٢ ــ مناقشة واقرار برنامج العمل الوطني الديمقراطي والنظام الداخلي المقدم من قبل اللجنة التحضيرية .

٣ ــ انتخاب قيادة موحدة للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ان هذه القرارات والخطوات الثورية التي تم انجازها تشكل ولا شك مدخلا حقيقيا وثوريا لتكتيل كل القوى والفئات الوطنية المخلصة ورصها في جبهة متحدة عريضة لتعبئة طاقات الجماهير وامكانياتها للتصدي للعدو الاستعماري والرجعي . ان اقامة الجبهة الكفاحية العريضة على ساحة عمان والخليج العربي ومد الكفاح المسلح واعتباره الشكل الاساسي والاستراتيجي وتصعيد النضالات الجماهيرية الاخرى وتجذير شعاراتها ، هي المهمات الاساسية الاولى المطروحة امام الثورة في هذه المرحلة الخطيرة .

ان المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يحيي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والانتفاضات الجماهيرية الواسعة للفلاحين الفقراء والصيادين ويشيد بموقف الثورة البطولي الصامد داخليا وخارجيا الى جانب الثورة في عمان والخليج العربي، ويعلن عن وقوفه المطلق الى جانبها في وجه كل المخططات الامبريالية والرجعية التي تستهدف عرقلة مسيرة الثورة والاطاحة بنظام الحكم التقدمي فيها. كما يؤكد المؤتمر على ضرورة تطوير وتمتين العلاقات الكفاحية والتنظيمية بين التنظيمين الطليعيين ــ الجبهة القومية والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

كما يحي المؤتمر نضال الشعب اليمني في الشمال من اجل الاطاحة بالنظام الاقطاعي الرجعي واقامة يمن ديمقراطي موحد .

ويحي المؤتمر التأسيسي نضال الجماهير وقواها التقدمية في ساحة الجزيرة العربية لاسقاط الحكم الاوتوقراطي العميل فيما يسمى بالسعودية ويدعو الى تعزيز وتقوية العلاقات بين فصائل الثورة الوطنية الديمقراطية في شبه الجزيرة العربية .

كما يحي المؤتمر نضال الشعب الايراني ضد الحكم الاقطاعي العسكري العميل ، ويعلن عن وقوفه الى جانب قواه التقدمية وضرورة تعزيز العلاقات الكفاحية بين الشعبين العربي والايراني لاسقاط كافة المخططات الامبريالية والرجعية المستهدفة ضربهما وتعميق النزعات الشوفينية بينهما .

يعلن المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي عن وقوفه المطلق مع الثورة الفلسطينية المسلحة وقواها الوطنية، ويرى ان وحدة العمل الفلسطيني والالتزام باستراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الامد وتعبئة طاقات الجماهير الفلسطينية هي الطريق الصحيح للرد على مجمل الحلول الاستسلامية والمؤامرات الرجعية والعميلة التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتكريس الكيان الصهيوني .

ان ترابط الثورة في عمان والخليج العربي وفلسطين هو ترابط عضوي ومتين ويؤكد على ضرورة تنسيق وتعبئة الجهود ضد العدو المشترك . ان القاعدة الاستعمارية في فلسطين انما هي مخفر حراسة للمصالح الامبريالية في عموم الوطن العربي ومن ضمنها الثروة البترولية الهائلة في عمان والخليج العربي . ان المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يؤكد على ضرورة اقامة العلاقة الوثيقة بين قوى الثورة الفلسطينية الحقيقية والثورة المسلحة في عمان والخليج العربي . ويؤكد المؤتمر التأسيسي على ضرورة اقامة الجبهة العربية التقدمية لتعبئة الطاقات وتنسيقها بين القوى الثورية التقدمية في الوطن العربي في مواجهة الهجمة الامبريالية الواسعة المستهدفة تصفية مواقع الثورة العربية وتكريس الانظمة الرجعية ومصالح الامبريالية العالمية في المنطقة العربية .

يعلن المؤتمر التأسيسي عن وقوفه الى جانب حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث وعن وقوفه الى جانب قوى التقدم والاشتراكية في نضالها العادل ضد قوى الامبريالية والرأسمالية العالمية .

المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية
لتحرير عمان والخليج العربي
اهليش ــ المنطقة المحررة
ديسمبر ١٩٧١ م